بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

CAC

L VV 3

جامعة أم القرى / مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY MAKKAH
عمادة شؤون المكتبات
قسم المخطوطات
٤٨٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اعز العلماء العاملين ۝ والمحدثين العادلين ۝ ورفع الحافظين المتصلين ۝ والمنقطعين الواقفين ۝ والصلوة والسلام على سند الانبياء والمرسلين ۝ وعلى آله وصحبه ومقتديه اجمعين ۝ وبعد فيقول العبد الفقير الى الله الغنى داود بن محمد بن القارصى الحنفى عامله الله تعالى بلطفه الجلى والخفى لما بدأت بالبخارى الشريف رايت ان المناسب بداء رسالة فى اصول الحديث قبله لانه يحتاج اليها ولم اجد فى رسائل الاصول من هذه الاحسنها ترتيبا واتمها تحريرا لواكثرها للاصول اللازمة جمعا وقد ثبت عندى بخبر الواحد انها للامام العلامة والفاضل الكرامة وحيد عصره فى التحقيق وفريد دهره فى التدقيق محمد افندى البركوى رحمة الله عليه ولم يقنع لى وللطلبة وطلبوا منى ان اشرحها شرحا بينا ماخذها وقواعدها لم تكن فيها على الاختصار من الاصول فشرعت فيه مستمدا الى الله تعالى ان يعصمنى عن الزيغ والزلل ويقينى مصارع السوء فى القول والعمل ويجعله خير عدة وعتاد اتمتع به يوم التناد بسم الله الرحمن الرحيم افتتح به اقتداء بالله ورسوله وعلمائه وتقربا الى الله واستدامة لنعمه واستجلابا لكرمه وكتبه لتكون الكتابة مقبولة ومباركة لا مقطوعة ولا مناقصة وحمده وصلى على نبيه لما لم يكتبها شرع الدخول فى المقصود وجوازا تركها اكتفاء بدونه لقوله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب فاذا كتبتم كتابا فاكتبوه فى اوله والباء للاستعانة فى مقبولية الفعل او المضاف متعلقة باو لف مؤخرا للتعظيم والتبرك والتخصيص والاسم من السمو بمعنى العلو لغة اللفظ الموضوع واصطلاحا المفرد الدال على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة والاضافة لامية استغراقية ولفظة الله علم لذات الله تعالى ابتداء او بالغلبة فاصله لاه بمعنى معبود او متحير فيه او مسكون او مفزوع او ملتجأ اليه وقيل

قوله الفاضلين ففيه اشارة الى ان العدالة بشرط فى رواية الحديث وقبوله كما فى التلويح

قوله والحافظين الحافظ واصطلاح المحدثين من احاط علما بمائة الف حديث متنا واسنادا والمراد كونها عنده والا فالمشهور ان الحافظ يصير احاديث متعددة باعتبار تعدد الاسانيد كما فى المصباح

قوله المتصلين والمنقطعين الواقفين والموقوف فى التعاريف الحديث المذكورة والمتن ايضا فيه مدح للعلماء المحدثين بانهم المتصلين الى الحق بانتساب شريعة المصطفى عليه السلام والواصلين الى مرتبة الكمال باستمساكهم العروة الوثقى المنقطعين عن الخلائق وعوائقها المدنية الواقفين باسرار الحقايق وكنوز الدقايق من المبانى والمعانى نفعنا الله تعالى بمنافع علومهم فى الاولى والعقبى آمين

واله بمعنى تحير فيه وقيل له بمعنى الارتفاع والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بعد نقله الى رحُم او مبالغتان من راحم والاول ابلغ باعتبار المتعلق فمعناها الثابت فى الرحمانية والرحيمية او الرحمن الرحيم للعالمين او الرحمن للناس فى الدنيا والرحيم للمؤمنين فى الاخرة او الرحمن بجلائل النعم فى الدارين والرحيم لصغائرها فى الدنيا ثم الرحمة ثبوتها معلومة وكيفيتها مجهولة فى حقه تعالى قطعا عند السلف ومحمولة على الغاية وهى الاحسان على انها لغة رقة القلب ظنا عند الخلف وكذا كل صفة يستحيل ظاهرها فى حقه تعالى وخص الاسم بها للتعليل وللاستعانة وللايماء الى البين بين وغلبة الرحمة لانها المناسبة بحال المستعين وتمام بحث البسملة وكذا الحمدلة والصلوة فى شرحنا الموجز على التهذيب اعلم خطاب عام مجازى وجهى لانه لواحد معين فى الاصل وههنا لكل واحد غير معين لعموم الافادة وهذا كالازم قبل الامور المهمة لايقاظه عن الغفلة وحمله على المعرفة واجمالها قبل التفصيل ايها الطالب الصادق اعتقادا وقولا وفعلا وهو الذى يقصد بتعلم التقرب الى الله او الطلب لثواب الله او الخوف من عقاب الله تعالى ويعمل به باداء الفرايض والواجبات والسنن المؤكدة وترك الكبائر ولا يكذب بدون مصلحة عظيمة غالبة على قبحه وهو الذى قال النبى عليه السلام فى حقه باعتبار الابتداء طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان فى البحر وحتى النملة فى جحرها وباعتبار الانتهاء فضل العالم على العابد كفضلى على ادناكم قيد به ليخرج الكاذب فيها كاكثر طلبة زماننا اذ لا يجوز تعليمه لان وباله يرجع الى المعلم وهو الذى قال النبى عليه السلام فى حقه باعتبار الابتداء لا تعلقوا الجواهر على اعناق الخنازير وباعتبار الانتهاء اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه وهذا يؤيد انها للفاضل البركوى رحمة الله تعالى انه صرح فى حديث الاربعين انه لا يجوز تعليم الفسقة من الطلبة الذين يجعلون علومهم آلة لاغراضهم الفاسدة

قوله وللايماء الى البين بين وغلبة الرحمة اقول وبالله التوفيق البين من الاضداد يستعمل للوصل والفصل ولعل هذا الكلام مبنى على اصطلاحات الصوفية بمعنى جمع الجمع وهو مقام اتم واعلى من الجمع فالجمع عندهم الحقيقة اشارة الى الحق بلا خلق وقيل مشاهدة العبودية وقيل الجمع مقابل الفرق والفرق على نوعين الاول عند اهل الحق الاحتجاب بالخلق وبقاء رسوم الخليقة بحالها والثانى شهود قيام الخلق بالحق ورؤية الوحدة فى الكثرة والكثرة فى الوحدة من غير احتجاب باحدهما عن الاخر وقيل الفرق ما نسب اليك والجمع ما سلب عنك ومعناه انما يكون كسبا للعبد من اقامة وظائف العبودية وما يليق باحوال الشرعية فهو فرق وما يكون من قبل الحق من ابداء معان وابتداء الطاف واحسان فهو جمع ولا بد منهما ومن لا فرق له لا عبودية له ومن لا جمع له لا معرفة له له فقوله اياك نعبد اثبات للتفرقة باثبات العبودية وقوله واياك نستعين طلب الجمع فالتفرقة بداية الارادة والجمع نهايتها فالجمع شهود الاشياء بالله تعالى والتبرى من الحول والقوة وجمع الجمع الاستهلاك كلية والفناء عما سوى الله وهو مرتبة الاحدية فخاصل الكلام فى هذا المقام ان

اختصر على التلخيص بالاستغفار لابوجد قراءة الاستغفار لسوى الله تعالى والفناء فيه عدى الله تعالى والاستغراق فى مقام شهود جلال الله يحال الاحسان وفقه الرضوان ولله الستحق وعليه التكلان

وسيلة للشرك كقضاة زماننا ان لاهل الحديث اصطلاحات الاصطلاح
لغة الصلح واصطلاحا اتفاق قوم على استعمال لفظ في معنى لكن لا يكون
في اصل الوضع كما ان اللغة لغة التكلم واصطلاحا ما جرى على لسان
كل قوم من الالفاظ لا بد لا فراق من معرفتها موجود لمن اراد ان يطلع
مرادهم من اطلاقاتهم مثل هذا حديث مرفوع او موقوف او مقطوع او
متصل او منقطع او نحوهما فلما الفاء تفريعية اشار الشارح المحقق
في شرح المحدثين لعله ابن الحجر العسقلاني حيث اشار في النخبة
المشهورين بين الناس في شرح كلام المحدثين الى بعض مصطلحاتهم
وايضا لها ببيان الاصطلاح المختار والمشهور والتحقيق وغيرها اردنا
جواب لما ان نفصل بعض التفصيل ببيانها وان حفظته فيكفيك
هذا والا فما الفائدة في التطويل فاستمع لما نقول اي لما نقوله او
لمقولنا اعلم ان لكل طالب قبل الشروع في المقصود من معرفة ثلثة
اشياء الاول تعريفه ليكون معلوما اجمالا لا مجهولا مطلقا
والثاني موضوعه ليتميز مقصوده من سائر العلوم فيجتهد به
لا بما لا يعنيه والثالث غرضه ليزيد جده ونشاطه ولا يضيع
سعيه وطلبه فعلم اصول الحديث علم يعرف به احوال الحديث
والراوي من حيث القبول والرد وموضوعه الحديث والراوي
من تلك الحيثية لان موضوع كل علم ما يبحث فيه من اعراضه
الذاتية بحسب الغرض وغرضه معرفة المردود منهما ليعمل به
دونه واما علم فروع الحديث فعلم يعرف به نقل الحديث وموضوعه
ذات النبي عليه السلام وغرضه الفوز بسعادة الدارين ويقال
للاول علم الحديث دراية والثاني علم الحديث رواية كذا قال الشيخ
الذكريا الانصاري رحمة الله تعالى في شرح الفية العراقي تامل
الحديث اي جنسه في اللغة بمعنى الحادث ضد القديم وهو موجود
مسبوق بالعدم ويستعمل في قليل الكلام وكثيره قال الله تعالى فليأتوا

بحديث

بحديث مثله في اصطلاح المحدثين اي جمهورهم لقوله بعده وعند البعض
لانه اذا قوبل العام بالخاص يراد به ما وراء الخاص قول الرسول اي المعهود
بيننا اذ البحث فيه صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره اي حاصلها
مجازا لان كل مصدر متعد يستعمل في معنيين في الايقاع حقيقة
وفي الحاصل بالايقاع مجازا فاحفظه ولما كان في التقرير خفاء
قال ومعنى تقرير صلى الله عليه وسلم ان شخصا فعل فعلا او قال
قولا في حضرته صلوات الله عليه وسلم وعلى مؤمن لديه عنده
واطلع صلى الله عليه وسلم فلم ينكره وسكت وقرر فعلم انه معروف
ومأذون منه صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام لا يسكت
على المنكر اصلا قوله وهذا التقرير ايضا اي كالقول والفعل
داخل في الحديث ومضاف اليه عليه السلام تاكيد لكونه حديثا
كذا قال علي القاري في شرح النخبة نقلا عن السخاوي لكنه زاد
وصفته ولعل المصدر حمة الله تركه كالطيبي على ما نقله السيوطي
في تدريب الراوي على تقريب النووي في اصول الحديث لان الاختيارية
داخلة في احدهما والاضطرارية لا مدخل لنا فيهما ولا يمكننا الاقتداء بها
وعند البعض كصاحب الخلاصة على ما نقل علي القاري هذه الاقسام
الثلثة او الاربعة الكائنة من الصحابة والصحابي كل انسان
مؤمن راى النبي عليه السلام او راه النبي عليه السلام في
حيوته عند الاكثر وقال البخاري لا بد من الرؤية والصحبة ولو ساعة
وقال بعض المحدثين لا بد من طول المجالسة على طريق التبع وقال
بعض الاصوليين لا بد من الرواية عنه فلا يدخل من وفد عليه
وانصرف بدون مكث كذا نقل علي القاري والتابعي والتابعي كل
انسان مؤمن رأى الصحابة او راه الصحابة في حيوته عند الاكثر وقيل
لا بد من طول الملازمة وقيل لا بد من صحبة السماع وقيل لا بد من سن
التمييز والمخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام واسلموا

ولم يروا النبى عليه السلام من التابعين على الصحيح وقيل من الصحابة
لرؤيته عليه السلام اياهم ليلة الاسراء كذا قال ابن الحجر العسقلانى
ويقال للصحابة والتابعين السلف ومن بعدهم الخلف بفتح
اللام فى الخير وبسكونها فى الشر كذا فى البحر على الكنز رضوان الله عليهم
اجمعين فيه تغليب بحسب العرف ايضا اى كما لكان من النبى عليه السلام
حديث فعلى هذا القول يكون الحديث تسعة اقسام واثنى عشر قسما
واعلم ان الخبر نبأ بين لانه ما جاء من غيره عليه السلام وقيل اعم كالاثر
وقيل الاثر قول الصحابى وقيل قول السلف كذا قال العسقلانى وعلى
القارى وان المحدث من عرف غالب اصول الحديث وفروعه كالمفسر
والفقيه ونحوه فان الاعتبار فى كل فن معرفة غالبه كما حققناه
فى شرحنا الموجز على التهذيب والحافظ من حفظ غالبهما وقد
يجىء بمعنى المحدث وما نقل السيوطى فى التدريب انه من عرف الاسانيد
والعلل واسماء الرجال والعالى والنازل وحفظ مع ذلك متونا كثيرة
وسمع الكتب الستة ومسند احمد بن حنبل وسنن البيهقى ومعجم
الطبرانى وضم الى هذا القدر من الاجزاء الحديثية وهذا اقل درجاته
والحافظ فوقه يستلزم ان لا يوجد اصلا ان حملت على العموم وما لا
الا حمل على الخصوص مع انه مجهول وما نقل على القارى انه من تحمل الحديث
رواية واعتنى به دراية والحافظ من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج
لديه تعريف بالمجهول ومستلزم كون حامل حديث رواية ودراية محدثا
وحافظا وعند البعض الحافظ من احاط علمه بمائة الف حديث والحجة
بثلثمائة الف حديث والحاكم بجميع الاحاديث المروية متنا وسندا وجرحا
وتعديلا وتاريخا كذا نقله على القارى واظنه البخارى اذ قيل كل ما
لا يعرفه البخارى فليس بحديث كذا فى القسطلانى ولما كان هذا التقسيم
بحسب المنبع ايضا ومقدما على ما يليه طبعا واحسن من جمعه ضبطا
قدمه فقال وما اى كل حديث انتهى واضيف اليه صلى الله عليه وسلم

يسمى

يسمى مرفوعا متصلا او منقطعا اضافة صحابى او تابعى او من بعده من مخرج
ومصنف وغيره وقال الخطيب هو ما اخبره الصحابى عنه صلى الله عليه
وسلم وقيل مراده بيان الغالب وقد يجىء بمعنى المتصل كذا فى التدريب والرفع
قد يكون صريحا كما يقال قال النبى صلى الله عليه وسلم او فعل او قرر كذا
فعول كل واحد منه على التنازع وقد يكون فى حكم الصريح اى صريحا حكما
كما نقل من الصحابة والتابعين امر معلوم ولو تقريرا من حيث انه صادر
منهم ولذا قال العسقلانى اى غيرها خوذ من الاسرائيليات ولا متعلق
ببيان لغة غريبة اقول ولا بد ان يقول ولا ما أخوذ من القرآن انه
لا سبيل للعقل فيه اى فى ادراكه فى نفسه او فى ادراك حسنه وقبحه
مستقلا بحيث يتوقف على بيان الشارع كاحوال الاخرة من القيمة
والجمع والمحاسبة والمجازات والاخبار جمع او مفرد عن الامور الماضية
كقصص الانبياء عليهم او الآتية كاشراط الساعة فحكمها انهم
اخذوها منه او عنه عليه السلام اذ لا موقف للصحابة فيها
الا النبى عليه السلام واما ما للعقل فيه سبيل بان لا يتوقف عليه
كالالهيات ونبوات غير متوقفة على الشرع فموقوف او مقطوع
فحكمها انهم قالوه باجتهادهم وان احتمل انهم اخذوه منه او عنه
عليه السلام لا يقال ويحتمل انهم قالوه من اللوح المحفوظ كما
يدعيه المتصوفة والمبتدعة فى زماننا فى حق شيوخهم لانا نقول هذا
محال عادى وامر ندرى والاصل فيه العدم فلا بد من دليل شرعى من الاربعة
والا دليل ولا نقل من الاصحاب والمجتهدين ولا نقل فلا احتمال
فلذا لم يذكروه هنا بل هذا توهم تقليدى وبدع اعتقادى قالوا واجب
علينا ان نتبع الكتاب والسنة لا الشيوخ الضالة المضلة
المفرطة المفرطة وما انتهى الى الصحابة رضى الله عنهم اى مما
للعقل فيه سبيل بقرينة السياق يسمى موقوفا والوقف لا يكون
الا صريحا كالقطع صرح به العسقلانى ولذا سكت فى مقام البيان

وما انتهى الى التابعين اى كذلك يسمى مقطوعا وقد يقال المقطوع لما انتهى
الى من دون التابعين صرح به العسقلانى والمشهور بين المحدثين ان
الموقوف يطلق على المقطوع قال فى التقريب مقيدا فيقال وقف فلان
على الزهرى ونحوه ايضا اى كاطلاقه على الموقوف اى ولا عكس اذ السكوت
فى مقام البيان يفيد الحصر وقد استعمل البعض المقطوع فى المنقطع وبعضهم
عكس كذا قال العسقلانى واعلم انه قال فى التقريب والتدريب قول الصحابى
كنا نقول او نفعل او نرى كذا ان لم يضفه الى زمن رسول الله عليه السلام
فموقوف والا فمرفوع عند الجمهور وقيل موقوف مطلقا وقيل مرفوع مطلقا
وقيل ان كان خفيا غالبا فموقوف والا فمرفوع واما قول التابعى ذلك ان
لم يضفه الى زمن الصحابة فمقطوع وان اضافه فمقطوع او موقوف واما قول
الصحابى امرنا او نهينا بكذا او من السنة كذا فمرفوع عند الجمهور وقيل موقوف
واما قول التابعى ذلك فمرفوع او موقوف وتفسير الصحابة فيما ليس للعقل
سبيل كاسباب النزول فمرفوع وفى غيره موقوف وكذا التابعى فاذا عرفت
هذه الاقوال فاعلم ان تحقيق المصنف رحمه الله اما تحقيقها او توفيقها او تضعيفها
فلله در ثم لا يذهب اى لا يشتبه اصلا عليك ايها الطالب الصادق ان السند
فى اصطلاحهم عبارة من رجال الحديث اى الذين رووه ويقال له الطريق
ايضا وقد يجئ بمعنى اخبار طريق المتن كذا قال على القارى ماخوذ من السند
فى قولهم فلان سند اى معتمد باعتماد الحفاظ فى صحة الحديث وضعفه
عليه كما سيجئ والاسناد ايضا بمعناه اى السند وقد يجئ الاسناد بمعنى
ذكر السند اى اخبار طريق المتن كذا فى التدريب والمعنى الثانى غالب
لكن اخره لمناسبة الاول للسند ماخوذ من السند بمعنى الاستناد والاستناد
الى صاحبه ومتن الحديث الاضافة بيانية عبارة عما اى من حديث
ينتهى اليه الاسناد اى ذكر السند من الكلام بيان لما ويدخل فيه الحديث
الفعلى والتقريرى لانه لابد من بيانه بالكلام ماخوذ من المتن وهو ما صلب
وارتفع من الارض لان المسند يقويه ويرفعه الى قائله او من المماتنة

بمعنى

بعض المباعدة فى الغاية لان غاية السند كذا فى التدريب فاذا الفائت فضيلية
عرفت هذا المذكور من القواعد الكلية فاعلم هذا تفنن فى العبارة لان
متعلقها هنا واحد ولانهما مترادفان فى التحقيقة ولذا يستعمل كل فى
موضع الاخر فى الايات والاحاديث ان الحديث اى جنسه مطلقا او
معهودا مرفوعا او موقوفا او مقطوعا ينقسم انقساما تاره بحسب الاسناد
والسند الى المتصل وقد يسمى الموصول ايضا والمنقطع وقد يسمى المقطوع
ايضا فالمتصل هو الحديث الذى لم يسقط من رواته شخص اصلا وهو جمع
راو كقضاة وقاض والراوى ناقل الحديث بالاسناد نقلا على القارى عن الجزرى
ولذا يقال لناقله بدونه مخرج وقد يستعمل كل فى موضع الاخر كذا فى التدريب
والمنقطع هو الذى يسقط شخص قدمه واخره تنبيها على جواز الوجهين
من رواته من اولها او وسطها او اخرها هذا بيان اقله او من بيانيه
والمراد جنسه اذ لو سقط اكثرها او كلها فمنقطع ايضا اذ لا واسطة
بينهما فهما متباينان قال فى التقريب والتدريب هذان عند الجمهور وللمنقطع
اقسام كالمعلق والمرسل والمعضل والمدلس كما سيجئ المعلق ترك الفاء
تنبيها على جواز الوجهين هو المنقطع الذى كان السقوط فيه من مبادى
السند فقط بقرينة المقابلة واوائله عطف تفسير للمبادى وهو
طرف المخرج من الرواة ومن تبعيضية ولذا قال سواء كان الساقط
واحدا او اكثر كذا اطلق العسقلانى والنووى فيشمل المتوالى وغيره لكن
قيده السيوطى بالتوالى صورته ان يحذف من المبادى ويعز الحديث
ويعلق الى من فوق المحذوف مع ذكر الصحابى وهو كثير فى البخارى واستعمل
بعضهم المعلق فى حديث حذف جميع سنده كقولنا قال النبى صلى الله عليه وسلم
كذا واعلم انه ما كان منه بصيغة الجزم كروى وقال فلان فنحكم بصحته
عن المضاف اليه وما ليس فيه جزم كروى وقيل عن فلان وقيل ليس بواه وله
حكم الصحيح اذا وقع فى كتاب التزمت صحته كذا فى التقريب والتدريب و
المرسل هو المنقطع الذى كان السقوط فيه من اخر السند فقط